له اني مجاورك فاحسن جواري فلم يعلم عمرو ما يريد
فقول اتريد تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم
قال حج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله
عنها فقالت له من انت فقال عراقي فاستنسبته فقال
انا مولى علي عليهم فقالت له انت ميثم فقال بلى انا ميثم فقالت
سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلعم يوصي بك عليا
في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي فقالت هو في حايط
له فقال اخبريه انني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون
عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد
الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها
ستخضب بدم فقالت من انباك هذا قال انبأني سيدي
فبكت ام سلمة وقالت انه ليس سيدك وحدك هو سيدي
وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته وقدم الكوفة فاخذ
وادخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله وقيل له هذا من
آثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم
فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال هو بالمرصاد قال
قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال وقد كان بعض ذلك
فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم
انه اخبرني قال ما الذي اخبرك اني صانع بك قال اخبرني
انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة

قال لاخالفنه

قال لاخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن
رسول الله صلعم واخبر رسول الله عن جبرايل واخبر جبرايل
عن الله فكيف تخالف هولاء اما والله لقد عرفت الموضع
الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة واني لاول خلق الله الجم
في الاسلام الجم كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار
بن ابي عبيد الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس
ابن زياد انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين فتقتل
هذا الجبار الذي نحن في حبسه وتطا بقدمك هذه على
جبهته وخديه فلما دعى عبيد الله بالمختار ليقتله طلع
البريد بكتاب يزيد بن معوية لعنهما الله الى عبيد الله يامره
بتخلية سبيله وذاك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن
الخطاب فسألت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى
شفاعته وكتب بتخلية سبيل المختار فوافى البريد وقد
اخرج ليضرب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعده ليصلب
وقال عبيد الله بن زياد لامضين حكم ابي تراب فيه فلقيه رجل
فقال له ما اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال لها خلقت
ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله
على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول لي اني مجاورك
وكان يامر جاريته بكنس كل عشية تحت خشبته وترشه
وتجمر بالمجمر تحته فجعل ميثم يحدث بفضايل بني هاشم

Copyright © King Saud University